مررت بقوم فقل منين اورايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا
حكي بها في الوقف فان وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن فتكون
بلفظ واحد في الجميع فتقول من يافتى لقايل جميع ما تقدم وقد ورد
في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقال

والعلم احكينه من بعد من • ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكي العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاني
زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد فيحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او هي خبر عن
الاسم المذكور بعدها فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكي في العلم
الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر
عن من او مبتدا اخبره من فتقول لقايل جا زيد او رايت زيدا او مررت
بزيد ومن زيد ولا يحكي من المعارف الا العلم فلا تقول لقايل
رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه من غلام زيد
وكذلك يفعل في الرفع والجر

التانيث

علامة التانيث تا او الف • وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير

الاصل استغنا الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث
فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التا او الالف المقصورة
او الممدودة والتا في الاستعمال اكثر من الالف ولذلك قدرت في
بعض الاسما كعين وكتف ويدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة
من الاسما المونثة بعود الضمير عليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين

كحلتها

كحلتها وما اشبه ذلك لوصفه بالمونث نحوا كلت كتفا مشوية
وكرد التا اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية والله سبحانه وتعالى اعلم

ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التا انما زيدت في الاسما لتمييز المونث من المذكر
واكثر ما تكون في الصفات كقايم وقايمة وقاعد وقاعدة وقد يكون
ذلك في الاسما التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا الابيات
الى ان من الصفات ما لا تليه هذه التا وهو ما كان من الصفات على
فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من
الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك
نحو صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر فيقال للمذكر والمونث صبور وشكور
بلا تا نحو هذا رجل صبور وامراة شكور فان كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق
التا وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي كثيرة الهذر وهو الهذيان
او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب
او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريده ويهواه من شجاعته
وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث فشاذ
لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين
ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول
فان كان بمعنى فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم وامراة
كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي

١٤٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)